الخصائص السيكومترية لمقياس الصدمة المنتقلة لدى الأخصائيين النفسيين

إعـــــداد

الباحثة/ فاتن محمد عبدالشكور عبد الجيد

اشـــــراف

أ.د/عادل محمد الصادق

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة أسوان

د/ جيهان محمد بكري

مدرس الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة أسوان

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة ماجستير لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص الصحة النفسية

الخصائص السيكومترية لمقياس الصدمة المنتقلة لدى الأخصائيين النفسيين

أ. د/عادل محمد الصادق د/ جيهان محمد بكري أ/ فاتن محمد عبدالشكور

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الصدمة المنتقلة لدى عينة من الأخصائيين النفسيين. تكونت عينة الدراسة من (١٢٤) أخصائيًا نفسيًا، منهم (٢٨) ذكرًا و (٩٦) أنثى، أمتدت أعمارهم من (٣٠-٥٠) سنة من مدارس وبعض من مراكز ومؤسسات الصحة النفسية بأسوان،لابمتوسط عمري قدره ٤٢,٥٦ وانحراف معياري ٩,٧٨ ، وتوصلت الدراسة إلى أن مقياس الصدمة المنتقلة يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات،مما يؤكد صلاحية هذا المقياس للإستخدام في البيئة المصرية والعربية.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية، الصدمة المنتقلة ،الأخصائيين النفسيين.

Psychometric properties of the vicarious trauma scale among psychologists.

Abstract: The current study aimed to investigate the psychometric properties of the Vicarious Trauma Scale among psychologists. The study sample consisted of (124) psychologists, including (28) males and (96) females, whose ages ranged from (30-50) years, in schools and some of mental health centers and institutes in Aswan governorate. The study confirms that the scale has high degree of Validity and Reliability, and it could be used in the Egyptian and Arab environment.

Keywords: psychometric properties, Vicarious Trauma, Psychologists.

مقدمة:

تعد الصدمات النفسية موضع اهتمام العلماء والباحثين في مختلف علوم النفس، حيث يعيش الإنسان في عالم مليء بالصراعات والأزمات، والتي قد تكون بمثابة تهديد مستمر لاستقراره النفسي، مؤديًا إلى اختلال في التوازن المحيط بالفرد، فالمجتمع ما زال يأتي بالكثير من الضغوط والصدمات والتي لها تأثيرات مختلفة على الأفراد، وقد كانت أغلب الدراسات تهتم بالأشخاص المصابين بالصدمة النفسية بمختلف أنواعها والناجين من الصدمات والضحايا، ولكن اتجهت الأبحاث الآن إلى الاهتمام بعواقب هذه الصدمات على العاملين مع الحالات الإنسانية، وأول من ينبغي أن يُسلط عليه الضوء هو الأخصائي النفسي.

ويعتمد تأثير الصدمات على شدة ومدة ومقدار تعرض الفرد للأحداث المسببة للصدمة، وإدراك الفرد وتقييمه وتفسيره للحدث، كذلك العمر، النضج، الشخصية، الخبرات السابقة، الدعم الاجتماعي، ومدى الالتزام الديني واللجوء إلى الله تعالى (ثابت،٢٠٠٧).

هناك عدة أنواع من الصدمات التي قد يتعرض لها الإنسان، منها ما سُمي باضطراب ما بعد الصدمة، أو الصدمة المتنقلة، وهو ما سوف تتناوله الدراسة، وقد أُطلق على الصدمة المنتقلة عدة مسميات منها: الصدمة غير المباشرة، الصدمة الثانوية.

ويعتبر الأفراد الذين يتعاملون مع الحالات الإنسانية هم أكثر عرضة للإصابة بالصدمة المنتقلة؛ وذلك لما يتطلبه عملهم من التعرض لمواقف ومشكلات، ومُطالبٌ منهم التعامل معها وحلها؛ كالأطباء أو المحامين أو الأخصائيين النفسيين، وجدير بالذكر أن الصدمات قد تنتقل للإنسان من خلال التلفاز أو قراءة الجرائد، وليست بالضرورة المواجهة المباشرة.

وتهتم الدراسة الحالية بتسليط الضوء على الأخصائي النفسي، وما يواجهه من صدمات غير مباشرة أثناء قيامه بعمله من منظور تأثر أدائه المهني، أي بتوضيح تأثير هذه الصدمات في قدرته على أداء عمله، حيث توجد بعض الدراسات التي تطرقت للصدمة المنتقلة مثل: دراسة (ثابت،١٩٩٨)، ودراسة (السراج،٢٠٠١)، ودراسة (قوته وآخرون،٢٠١١) ولكن للأسف لم تهتم الدراسات العربية كثيرًا بالصدمة المنتقلة على عكس كثير من الدراسات الأجنبية التي اهتمت بتسليط الضوء عليها.

الصدمة المنتقلة لدى الأخصائيين النفسيين تأتي من خلال سماع القصص والتعرض لمواد الصدمة من الحالات التي يقوم بدراستها الأخصائي النفسي، ويحدث هذا النوع من الصدمة في كثير من المهن التي يكون التعامل فيها مع الذين تعرضوا للصدمات سواء كانوا أطباء أو قضاة أو إعلامين أو أخصائيين نفسيين وغيرهم (Rodrigo, 2005).

وبما أن الدراسة تهتم بأثر الصدمات على الأخصائي النفسي، فكان يجب أن نوضح تأثيرها على الكفاءة الذاتية المهنية لديه، والتعرف لأي مدى قد تتأثر كفاءة الأخصائي النفسي المهنية بما يتعرض له من مواقف ومشكلات مختلفة، تتطلب حلولًا منطقية ومفيدة لمرضاه، والتحقق من قدرته على مواصلة مهنته بشكل جيد على الرغم مما يمر به، أم أن ما يتعرض له من صدمات غير مباشرة قد تؤثر على قدرته على أداء عمله وفكرته عن نفسه وإمكانياته في عمله.

أولا: مشكلة الدراسة:

إن تعرض الفرد المستمر للمشكلات والمصاعب تجعله في حاجه ماسة للإرشاد النفسي، ومع تغير نظرة المجتمع واعترافه بأهمية العلاج النفسي ازدادت الحاجة للأخصائيين النفسيين ذوي القدرة والكفاءة المهنية للتعامل بالشكل اللائق مع الحالات النفسية المختلفة.

وتعتبر مهنة الأخصائي النفسي من أكثر المهن حساسية على الإطلاق؛ حيث يتعامل فيها مع النفس البشرية، وكل ما تحملها من تعقيدات ومشكلات تتطلب التعامل معها بحرص وحذر ولا سيما التي تعاني من مشكلة أو أزمة نفسية ما، من هنا تأتي ضرورة الاهتمام بالأخصائيين النفسيين لجعلهم أكثر تأهيلا وكفاءة وثقة بقدراته.

وتعد الصدمة المنتقلة من المشكلات التي قد تعوق عمل الأخصائي النفسي، ومن هنا كان ينبغي دراسة هذه المشكلة بتمعن لمعرفة أبعادها المختلفة، مع كيفية مواجهتها جيدًا من أجل كفاءة مهنية أكبر، حيث تعتبرالصدمة المنتقلة واحدة من أكبر المشكلات التي قد تؤثر في ثقة الأخصائي النفسي في قدراته الإرشادية والعلاجية، والتي يطلق عليها مسمى الكفاءة الذاتية المهنية.

ومن خلال هذه الدراسة تهدف الباحثة إلى التوصل إلى:

١-عدم توفر أبحاث تتعلق بالصدمة المنتقلة بشكل كافي

٢-إعداد مقياس للصدمة المنتقلة يتناسب مع عينة الدراسة(الأخصائي النفسي) وتقنينه من حيث (الصدق ،الثبات).

ثانيًا :أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

١-إعداد أداة لقياس الصدمة المنتقلة لدى الأخصائيين النفسيين بأسوان.

٢-التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس من الصدق والثبات ومدى صلاحيته.

ثالثًا: أهمية الدراسة:

تتبلور هذه الدراسة في التعرف على أبعاد الصدمة المنتقلة، وما الدور الذي تلعبه في التأثير على الكفاءة الذاتية المهنية للأخصائيين النفسيين، حيث تستمد الدراسة أهميتها من أهمية متغيرها (الصدمة المنتقلة) والمجتمع الذي تدرسه (المرشدين والأخصائيين النفسيين)، فالأخصائي النفسي الذي لديه مستوى مرتفع من الوعي لمخاطر الصدمة المنتقلة وكيفية مواجهة تباعياتها بأقل خسائر مهنية ممكنة مما يجعل منه أكثر قدرة على الإنجاز و الإبداع في عمله وبالتالي بذل قصارى جهده للتميز والنجاح.

حيث تنطوي أهمية الدراسة في ناحيتين:

أ- الناحية النظرية:

١- توفير المزيد من الدراسات عن الصدمة المنتقلة، وطبيعة التأثير الذي قد تقوم به لدى الأخصائي النفسي.

٢- تعد مهنة الأخصائي النفسي من أهم المهن التي تحتاج تركيز واهتمام أكبر لما تحمله من تحديات ومعوقات عديدة قد تقابله أثناء عمله.

٣- ندرة الدراسات العربية – في حدود علم الباحثة – التي تناولت هذين المتغيرين، بينما يحظى موضوع الصدمة المنتقلة باهتمام بالغ من قبل الدارسات الأجنبية.

ب-الناحية التطبيقية:

١- التعرف على وضع مؤسسات الصحة النفسية والمساعدة في الوصول لأكثر السبل المناسبة التي قد تساعد الأخصائيين النفسيين من مواجهة ما قد يتعرضون له يوميًا جراء عملهم.

٢- تقدم الدراسة آفاقًا للباحثين الجدد الذين لهم علاقة في التعمق بموضوع الصدمة المنتقلة لدى الأخصائيين النفسيين.

٣- الوصول لبعض النتائج التي قد تساعد في تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي تحسن من أوضاع الأخصائيين النفسيين موضوع الدراسة.

رابعًا :مصطلحات الدراسة:

الصدمة المنتقلة:Vicarious Trauma

في الإصدار الخامس DSM ظهر مصطلح الصدمة المنتقلة في الدليل التشخيصي والإحصائي بأنها: التعرض الشديد أو المستمر تحت بند اضطرابات ما بعد الصدمة، حيث وضح المعيار A4 للتفاصيل المكروهة للحدث الصادم، بشرط أن يكون ذا صلة بالعمل باستثناء الآثار التي قد تترتب على سماع الأخبار أو الحوادث من الإعلام أو التلفاز، والتي لا تعتبر من ضمن معايير حدوث الصدمة.

التعريف الاصطلاحي للصدمة المنتقلة:

قبل عرض التعريفات الموضحة للصدمة المنتقلة، يجب الإشارة إلى أنها الصدمة التي تنتقل من شخص للآخر وقد ترجمتها عدة دراسات على أنها: الصدمة غير المباشرة (secondary) أو المنتقلة (vicarious Trauma).

وقد عرّفتْ عدة دراسات مصطلح الصدمة المنتقلة أو المنقولة بأنها:

تُعرّف بأنها: مجموعة من الأعراض والتي تعد الأحدث والأكثر دقة ووصفًا، والتي تم ملاحظتها على مئات السنين لدى الأشخاص الذين يقومون بمساعدة الذين يعانون من أعراض ما، بعد الضغوط الصدمية والتي تتمثل بانتقال هذه الأعراض إلى من يساعدهم(Joinson, 1992).

وتعرف أيضًا: بأنها الصدمة غير المباشرة أو تعاطف الرحمة، وهي تشير إلى انتقال أعراض الضغوط ما بعد الصدمة للمهنين الذين يسمعون القصص المؤلمة، ونتيجة لذلك يتم تطوير أعراض مؤلمة خاصة وردود أفعال من قبل من يتعامل معهم من ممرضين ومعالجين نفسيين وأطباء وأصدقاء أو أحد أفراد الأسرة (Dutton, &Rubinstein, 1995).

بينما يرى (figely,1995) الصدمة المنتقلة بأنها: عبارة عن الأعراض التي تصيب أفراد الأسرة أو أصدقاء الضحايا أو الذين يقومون على علاجهم، والذين يعانون من اضطراب الضغوط الصدمية، والذين هم على تماس مباشر معهم، ولا يكون بديلاً عن الاضطرابات النفسية الآلية التي تصيب الأشخاص.

وهي عبارة عن: التغيرات السلبية التي تحدث للعاملين بالمجال الإنساني مع مرور الوقت، نتيجة الاهتمام، والشعور بالالتزام والمسئولية لمساعدة أشخاص تعرضوا للصدمات، وتؤدي هذه العملية إلى تغيرات في الصحة النفسية والجسدية والروحية (Pearlman &McKay, 2008).

وقد عرفت أيضًا على أنها المسار الذي من خلاله تحولت المعالج الداخلية سلبًا نتيجة للمشاركة العاطفية مع جوهر صدمة العميل(Canfield, 2008).

وهي عبارة عن مجموعة واسعة من مظاهر الكرب إلى جانب تلك الأعراض التي تشبه اضطراب ما بعد الصدمة، وينتقل هذا الكرب(صدمة) إلى محيطهم المباشر، وقد تنتقل هذه الأعراض عبر الأجيال خلال النمو النفسي للأطفال(Klarić, Kvesić, Mandić, Petrov, & Frančišković, T, 2013).

وينبغي معرفة أن الصدمة المنتقلة تختلف عن عدة تعريفات أخري؛ حيث هناك مفارقات واضحة بينها كالآتي:

تأكد دراسات عديدة، منها: (فان هوك ،٢٠٠٩) على أن الصدمة المتنقلة تختلف عما أطلق عليه (بالاحتراق الوظيفي)، حيث يتضح الفرق في أن الاحتراق

الوظيفي قد يتنج عن مشكلات بين العاملين في مؤسسة ما أو ظروف المؤسسة نفسها، والتي قد لا تتوافق مع العاملين بها أو ضغوط العمل بشكل عام، حيث هذا الأخير لا ينتج عنه اضطرابات معرفية على عكس الصدمة المتنقلة.

كما قد تتشابه الصدمة المتنقلة مع (الصدمة غير المباشرة) ولكن قد ظهرت فروق بينهما للتشوهات المعرفية على مقياس الصدمة المتنقلة (Jenkins, Baird, 2002).

كما هناك اختلاف بين الصدمة المتنقلة والثانوية والتي تعرف بأنها أعراض متشابهة مع أعراض ما بعد الصدمة والتي تنتج من التعرض للمواد الصادمة للعملاء (Bride,2007). ولكن قد تختلف فيما بينهما في أن الصدمة المتنقلة تسبب اضطرابًا إدراكيًا بينما الصدمة الثانوية تسبب الضيق النفس (Catanese, 2010).

وتختلف الصدمات المتنقلة عن الإجهاد التعاطفي؛ حيث يعرف الإجهاد التعاطفي بأنه: صعوبة التواصل العاطفي والتعاطف مع العملاء (VanHook, Rothenberg, 2009). أما عن الفرق بينها فقد أكدت دراسة أجراها كلا من: برايد و فيجلي (٢٠٠٧) أنه ليس من الضروري التعرض لصدمة لتطوير أعراض الإجهاد التعاطفي.

واعتبر فيجلي(٢٠١١) أن الصدمة المنتقلة: هي فرع من فروع اضطرابات ما بعد الصدمة وقد صيغ هذا المصطلح عام (١٩٨٠)، ويعرف بأنه: تحول في نفس العاملين والمساعدين في مجال الصدمة نتيجة لارتباطهم العاطفي مع العملاء المصابين بالصدمة وتقاريرهم عن تجربتهم الصادمة.

خامسًا :محددات الدراسة:

اشتملت الدراسة على مجموعة من المحددات وتتمثل في :

١- محددات بشرية:

تم تطبيق مقاييس الدراسة على عينة من الأخصائيين النفسيين بأسوان.

٢- محددات جغرافية:

اشملت الدراسة عينة من مراكز ومؤسسات للإرشاد النفسي والصحة النفسية بمحافظة أسوان.

٣- محددات منهجية:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي في الدراسة، مع الاستعانة بالمقاييس التالية:

١- مقياس للصدمة المنتقلة من إعداد الباحثة.

٤- محددات زمنية: تم تطبيق الدراسة العام الدراسي٢٠٢١- ٢٠٢٢.

سادسًا :أدوات الدراسة:

أستعانت الباحثة بالأدوات التالية في دراستها:

مقياس الصدمة المنتقلة (إعداد الباحثة).

سابعًا :دراسات سابقة:

أولا: دراسات تناولت الصدمة المنتقلة

١- دراسة (Asberry, F. 2022):

تناولت الدراسة أثر الصدمة المنتقلة المرتبطة بالعمل على ضباط تنفيذ القانون في الولايات المتحدة تحديدًا في المنطقة Midwest region ، وكان هذا بهدف إجراء دراسة ارتباطية للوقوف على التغيرات التي قد تحدث للمرونة النفسية من قبل الصدمة المنتقلة في ضوء متغيرات الجنس، العمر، سنوات الخدمة، ومستوى التعليم، وقد استعان الباحث بنظرية التنمية الذاتية البنائية، وجمع الباحث عينة عشوائية مكونة من

(٢٤٠) من ضباط ولاية أهايو، وعرض عليهم مقاييس للمرونة والحياة، وتم عمل تحليل للتباين، وأوضحت النتائج أن متغيرات الجنس، العمر، سنوات الخدمة، مستوى التعليم، لم تتنبأ بالصدمة المنتقلة، كما أشارت الدراسة إلى أنه كلما زادت نتائج على مقياس المرونة النفسية بمقدار وحدة تنخفض درجة الصدمة المنتقلة بمقدار٠.١٣ وقد أوضح الباحث أن النتائج قد تساهم في إحداث تغييرات من شأنها أن تساعد في جعل ضباط القانون أكثر استعدادًا للعمل من خلال الاهتمام بالتدريب والتعليم، كما أن هذا سوف يساعد في الحد من السلبية والتصادم بين ضباط القانون والمجتمع.

٢- دراسة(Pfeifer, B. 2022):

اهتمت الدراسة بالصدمة المنتقلة التي يتعرض لها أخصائيو الصحة العقلية، وذلك من خلال عملهم الروتيني لتقديم خدمات للعملاء، حيث وضحت الدراسة ظهور بعض الأعراض التي يعاني منها أخصائيو الصحة العقلية كآثار مترتبة من عملهم، وقد حاول الباحث من خلال دراسته تقديم معالجة لتداعيات الصدمات المنتقلة والإجهاد الثانوي والإرهاق على حياة أخصائي الشخصية والمهنية، وقد استعان الباحث بقواعد البيانات بجامعة كاليفورنيا الجنوبية لجمع البيانات اللازمة لتحليلها، وقد أظهرت النتائج أعراضًا لدى الأخصائيين تحاكي أعراض ما بعد الصدمة، كتغيرات في نظرة الأخصائي نحو العالم المحيط، وإحساس بعد القدرة على أحداث فرق في مجاله.

٣- دراسة (Tunç Aksan, Gündüz, &Yildiz, 2022):

هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الوسيط للفاعلية الذاتية في العلاقة بين الصدمة غير المباشرة(VT) و المرونة النفسية لدى المرشد المدرسي، وقد أجريت الدراسة على (٢٠١) مستشارًا مدرسيًا ،وقد راعى فيه الباحثون التنوع في المدارس ومستوياتها، وقد استعانت الدراسة بمقاييس لـ الصدمات (VTS) و Skovholt

Professional resiliency (SPRSI) والمرونة النفسية (SCSS) كأدوات للدراسة، وقد تم فحص التحليلات من خلال نموذج Simple Mediation Model4 مستخدمًا ٥٠٠٠ عينة تمهيدية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية توضح الدور الذي تقوم به الفاعلية الذاتية بين الصدمة المنتقلة والمرونة النفسية والمهنية والحيوية والشخصية؛ حيث سُجّل انخفاض تأثير الصدمة المنتقلة مع ارتفاع الفاعلية الذاتية.

٤- دراسة (Marie,Demchak,2021):

كشفت الدراسة عن الفروق الفردية بين الأخصائيين النفسيين على مستويات مختلفة من الخبرة العملية، وتأثير الصدمة المنتقلة VT والمرونة النفسية غير المباشرة VR المنتقلة ، وقد استخدم الباحث مقياس الصدمة الثانوية STSS مع مقياس Connor-Davidson للمرونة النفسية CD-RISDC، وقد اشترك في البحث عينة مكونة من (١٦١) من الأخصائيين النفسيين بولاية نيويورك مع الاستعانة بـ ANOVA tests ؛ وهذا للوقوف على العلاقة بين متغيرات الدراسة، كما حرصت الدراسة الوضع في عين الاعتبار عدد الحالات من مرضى الصدمات التي يتعامل معها المشاركون في البحث، واقترح الباحث من خلال دراسته كيف أن التعامل مع مرضى الصدمات النفسية قد يحدث أي من الصدمة المنتقلة أو المرونة المنتقلة لدى الأخصائي النفسي، وقد توصلت الدراسة إلى أن المعالجين النفسيين ذوي الخبرة العملية القليلة سجلوا معدلًا أعلى من الصدمة عما قد سجلوه من تعدى سنوات خبرتهم الخمس سنوات، وعليه فقد أوصت الدراسة بمزيد من الاهتمام ببرامج التدريب والدعم النفسي للأخصائي النفسي.

٥- دراسة(Maria watts, Meosha McAfee,2021):

ناقشت الدراسة تأثير الصدمة المنتقلة على بعض طلاب الخدمة الاجتماعية من جنوب كاليفورنيا طوال فترة تدريب الطلاب على العمل الاجتماعي، والذي بلغ عددهم (١٦٥)، وقد راعى الباحث التنوع في أعمارهم والحالة الاقتصادية لكل منهم، اتسمت العينة بزيادة في عدد الإناث عن عدد الذكور. واستعانت الدراسة بنموذج مقياس Personal and Professional Self-Care Scale لـ Dorociak (2015) والذي يتكون من (٥٢) نقطة، والذي من خلاله أوضحت الدراسة دلالة إحصائية بين تأثير الصدمة المنتقلة وبعض استراتيجيات التدخل التي يطبقها طلاب الخدمة الاجتماعية لمعالجة آثار تلك الصدمات، وذلك من خلال دراسة وصفية استخدمت مقياسًا كميًا وبالاستعانة ببعض الأساليب الإحصائية (NOVA)، وكانت من نتائج الدراسة التأكيد على أهمية استراتيجية الرعاية الذاتية الترفيهية كاستراتيجية تدخل، تُواجه بها الصدمة المنتقلة والذي تبعًا للباحثين لم تتطرق نظرية CSDT لها.

٦- دراسة (Rizkalla, & Segal,2020):

اهتمت الدراسة بالعاملين في مجال الإغاثة الذين يتعاملون مع اللاجئين السوريين، ويشاهدون كم الجرائم التي ترتكب في حقهم مما يعرضهم لخطر الإصابة بالصدمة المنتقلة VT، بالإضافة لما سبق تناولت الدراسة أيضًا تأثير العمل والضغط الواقع على العاملين وعلاقته بنمو ما بعد الصدمة(VPTG) وتأثيرها على علاقات الأفراد الحميمة، كما وضحت التأثيرات المحتملة للعمل على كلٍ من؛ تمايز الذات وإيجاد المعنى جراء الصدمة. واستعان الدراسة بعينة من عمال الإغاثة وعددهم (٣١٧) من منظمات أردنية حكومية وغير حكومية، واستخدمت الدراسة قياس الصدمة المنتقلة (TABS; Pearlman 2003) و(SEM) لاختبار صحة الفروض، وكانت النتائج تبين صحة الفرض الخاص بارتباط زيادة VT مع زيادة VPTG ، كما بينت انخفاض في العلاقات الحميمة وانخفاض في درجة التمايز في الذات، وظهر تأثير معالجة الاحتياجات المتزايدة من قبل المنظمات غير الحكومية

في ظهور النتائج بزيادة VPTG والتمايز وإيجاد المعنى، وتأكيد صحة الفرض الذي يربط بين زيادة التعرض للصدمات بزيادة إيجاد المعنى، وأيضا ارتفاع دعم زملاء العمل والذي ارتبط بزيادة في العلاقات الحميمة وإيجاد المعنى. وعلى الرغم مما سبق فقد أظهرت الدراسة الارتباط بين الدرجات المرتفعة في التمايز بانخفاض في VPTG وأرتفاع في القدرة على القيام بعلاقات الحميمية.

٧- دراسة (Li, Ge, Yang, Feng, & Yang, 2020):

من الدراسات الأجنبية المميزة التي جمعت بين الصدمة المنتقلة وبين تداعيات COVID-19 دراسة Qiao, Jiang, واهتمت الدراسة بتأثير تداعيات فيروس كورونا سواء للعامة أو لأعضاء الفرق الطبية المساعدة في التحكم في أنتشار الفيروس في مدينة ووهان الصينية (مقاطعة هوبي)، واستعان الباحثون بعينة تتكون من (٢٣٤) ممرضة ممن يتعاملون بشكل مباشر مع جائحة فيروس كورونا و (٢٩٢) ممرضة ممن يتعاملون بشكل غير مباشر معها، بالإضافة إلى عينة من (٢١٤) من عامة الناس.

وقد استخدمت الدراسة استبيانًا لقياس الصدمة المنتقلة، راعت فيه معايير الجنس والعمر والحالة الاجتماعية، وما إذا كان لدى المشارك أبناء أم لا، وأظهرت النتائج أن درجات الاستجابة الفيزيولوجية والنفسية للممرضات المتعاملين بشكل مباشر مع الجائحة أقل بكثير من تلك الخاصة بالممرضات المتعاملين بشكل غير مباشر مع الجائحة ($P<0.001$)، والمثير للاهتمام على الرغم من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين شدة الصدمات المنتقلة في الممرضات المتعاملين بشكل غير مباشر، وبين عامة الناس إلا أن شدته كانت أعلى بكثير من ممرضات المتعاملين مع المصابين بشكل مباشر، كما أن درجات الصدمة المنتقلة بين الممرضات المتزوجات والأرامل والمطلقات أعلى من الممرضات غير المتزوجات، وقد أوصى الباحثون بأن

الإعلان عن تداعيات الوباء بشفافية، قد يبعث نوعًا من الأمان ويحدّ من الآثار النفسية للأفراد.

٨- دراسة (إيمان أبو عاذرة،٢٠١٨):

على الرغم من قلة الأبحاث العربية التي تطرقت للصدمة المنتقلة، فقد تناولت هذه الدراسة موضوعًا مهمًا وهو تأثير الصدمة المنتقلة على مستوى المرونة النفسية لدى الأخصائيين النفسيين في غزة، وحاولت الدراسة أن تتنبأ بمستوى المرونة النفسية عبر درجة الصدمة المنتقلة للعينة في مقياس الصدمة المنتقلة ، The Vicarious) Traumatization Scale (Middleton, 2010و Secondary trauma stress scale (Beck,2011)، Compassion Satisfaction and Compassion Fatigue (Proqol) Version 5 (2009) ذلك تبعًا لمتغيرات الجنس، والعمر، وسنوات الخبرة، والحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، ونوع العقد. واستعانت الباحثة بعينة من(٧٠) أخصائيًا نفسيًا مستخدمةً المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى وجود انخفاض في مستوى الصدمة المنتقلة بين الأخصائيين النفسيين موضوع الدراسة، على الرغم من وجود ارتفاع في مستوى المرونة النفسية لديهم.

كما سجلت الدراسة علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للصدمة المنتقلة ومثيلتها في المرونة النفسية، كما توصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد فروق تبعًا للمتغيرات السابق ذكرها عدا متغير الحالة الاجتماعية في مستوى الصدمة المنتقلة، كما أظهر هذا المتغير فروقًا واضحة في مستوى المرونة النفسية بالإضافة إلى العمر والخبرة العملية ونوع العقد والمؤهل العلمي.

ثامنًا :الخصائص السيكومترية لمقياس الصدمة المنتقلة:

١- عينة الدراسة:

تألفت عينة الدراسة من قسمين:

١-١ عينة التحقق من الخصائص السيكومترية:

تكونت عينة التحقق من الخصائص السيكومترية من (٣٠) من الأخصائيين النفسيين العاملين في مراكز ومؤسسات الإرشاد النفسي والصحة النفسية في محافظة أسوان، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية المتكافئة، وذلك لضبط أدوات الدراسة، والتحقق من كفاءتها السيكومترية.

١-٢ عينة الدراسة الأساسية:

بالنسبة لعينة الدراسة الأساسية، حيث إن المجتمع الأصلي للدراسة صغير، بلغ (٢١٣) مفردة، تم اختيار (٣٠) مفردة منهم كعينة للتحقق من الخصائص السيكومترية للدراسة، وبالتالي بلغ العدد المتبقي من مجتمع الدراسة (١٩٣) مفردة، حاولت الباحثة تطبيق أدوات الدراسة عليهم جميعًا، ولكنها لم تستطع إلا التطبيق على (١٢٤) مفردة فقط؛ نظرًا لعدم وجود بعضهم (إجازات اعتيادية أو مرضية) أو لرفض بعضهم؛ وبالتالي أصبح عدد عينة الدراسة (١٢٤) أخصائيًا وأخصائية.

٢- وصف المقياس:

يهدف المقياس إلى توفير أداة سيكومترية مستمدة من البيئة العربية بصفة عامة والمصرية بصفة خاصة؛ لقياس درجة الصدمة المنتقلة الأخصائيين النفسيين العاملين في مراكز ومؤسسات الإرشاد النفسي والصحة النفسية؛ وذلك تبعًا للتعريف الإجرائي للصدمة المنتقلة.

هدف المقياس إلى تحديد مستوى الصدمة والاعتقاد لدى المتخصصين في الصحة العقلية، يتكون هذا المقياس من (٨١) مفردة، موزعة على خمسة أبعاد، هي السلامة، والثقة، الاحترام، الألفة، السيطرة.

وقد لاحظت الباحثة أن هذه المقاييس استخدمت مع فئات أو مراحل عمرية أو بيئات تختلف عن عينة الدراسة الحالية، كما تختلف الأبعاد المختارة في هذا المقياس عن هذه المقاييس في بُعد أو أكثر؛ ولهذا فقد تطلب الأمر إعداد مقياس يتناسب مع ظروف عينة الدراسة وخصوصيتها، وقد استفادت الباحثة من المقاييس سالفة الذكر في التعرف على المؤشرات الرئيسية التي يمكن الاعتماد عليها في تصميم المقياس الحالي، كما تم الاستعانة ببعض عبارات هذه المقاييس، وذلك بعد صياغتها صياغة تناسب عينة الدراسة.

وذلك بعد صياغتها صياغة تناسب عينة الدراسة.

٣- الصورة الأولية للمقياس:

صاغت الباحثة عبارات المقياس في صورة أولية مراعية قدر الإمكان الشروط السيكومترية التي تحكم بناء المقاييس النفسية، بحيث تتسم العبارات بالسهولة والوضوح، وأن تعبر عن فكرة واحدة بسيطة غير مركبة، وأن يكون قصيرًا، ومكتوبًا بلغة سهلة واضحة المعنى، وقد وصل عدد عبارات المقياس في صورته الأولى إلى (٥٠) عبارة، موزعة على خمسة أبعاد، هي:

البُعد الأول: السلوك، وتضمن (١٠) عبارات.

البُعد الثاني: المشاعر، وتضمن (١٠) عبارات.

البُعد الثالث: الأداء الوظيفي، وتضمن (١٠) عبارات.

البُعد الرابع: العلاقات الشخصية، وتضمن (١٠) عبارات.

البُعد الخامس: القيم والمعتقدات الشخصية، وتضمن (١٠) عبارات.

٤- تحديد طريقة الاستجابة والتصحيح:

تم استخدام أسلوب Likert في تقدير استجابة المبحوثين، من خلال وضع الباحثة العبارات في صورة متصل متدرج من حيث الشدة لموضوع العبارة، حيث وضعت خمس درجات لمستويات الشدة وهي "دائمًا"، "غالبًا"، "أحيانًا"، "نادرًا"، "أبدا"، وأعطت الباحثة الاستجابة على البدائل السابقة في حالة العبارات الموجبة الدرجات (دائمًا= ٥ درجات، غالبًا= ٤ درجات، أحيانًا=٣ درجات، نادرًا= درجتان، أبدا= درجة واحدة)، أما في حالة العبارات السالبة الدرجات (دائمًا= درجة واحدة، غالبًا= درجتان، أحيانًا=٣ درجات، نادرًا= ٤ درجات، أبدا= ٥ درجات)، وبذلك تكون الدرجة الصغرى لهذا المقياس ككل (٥٠) درجة، والكبرى (٢٥٠) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة للمقياس إلى مستوى مرتفع من الصدمة المنتقلة للإخصائيين النفسيين، وتشير الدرجة المنخفضة للمقياس إلى مستوى منخفض من الصدمة المنتقلة للإخصائيين النفسيين.

ويوضح جدول (١) المقياس في صورته الأولية، وهو يتكون من خمسة أبعاد، تحتوي على (٥٠) عبارة.

جدول (١)

المقياس في صورته الأولية

م	البعد	العبارات
١	**السلوك**	١-٦-١١-١٦-٢١-٢٦-٣١-٣٦-٤١-٤٦.
٢	**المشاعر**	٢-٧-١٢-١٧-٢٢-٢٧-٣٢-٣٧-٤٢-٤٧.
٣	**الأداء الوظيفي**	٣-٨-١٣-١٨-٢٣-٢٨-٣٣-٣٨-٤٣-٤٨.
٤	**العلاقات الشخصية**	٤-٩-١٤-١٩-٢٤-٢٩-٣٤-٣٩-٤٤-٤٩.
٥	**القيم والمعتقدات الشخصية**	٥-١٠-١٥-٢٠-٢٥-٣٠-٣٥-٤٠-٤٥-٥٠.
	عدد العبارات	**٥٠ عبارة**

٥- الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولًا: الثبات

يقصد بمصطلح الثبات مدى دقة الاختبار في قياس ما وضع لقياسه، ويعرف بأنه الحصول على نفس النتائج تقريبًا عند إعادة التطبيق، وأن يكون التباين الحقيقي أكبر ما يمكن بالنسبة للتباين العام أو تباين الخطأ أقل ما يمكن، ووجود العلاقة القانونية بين مفردات الاختبار (السيد أبو هاشم، ٢٠٠٦، ٤)؛ لذا قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس وذلك على عينة بلغت (٣٠) من الأخصائيين النفسيين العاملين في مراكز ومؤسسات الإرشاد النفسي والصحة النفسية في محافظة أسوان، وكان عدد العبارات (٥٠) عبارة، وذلك وفقًا للأساليب التالية:

١- طريقة كرونباخ (معامل ألفا): Cronbach's Method (Alpha Coefficient)

قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة كرونباخ (معامل ألفا) Alpha Coefficientعلى عينة قوامها (٣٠) من الأخصائيين النفسيين، وجدول (٢) يوضح هذه النتائج.

جدول (٢)

معاملات الثبات لمقياس الصدمة المنتقلة بطريقة ألفا كرونباخ (ن=٣٠)

م	البعد	عدد العبارات	قيمة معامل ثبات ألفا
١	**السلوك**	١٠	٠,٧٤٧
٢	**المشاعر**	١٠	٠,٨٠٣
٣	**الأداء الوظيفي**	١٠	٠,٧٥٢
٤	**العلاقات الشخصية**	١٠	٠,٧٩١
٥	**القيم والمعتقدات الشخصية**	١٠	٠,٧٧٨
	معامل الارتباط الكلي للمقياس	٥٠	٠,٨٩٤

يوضح جدول (٢) ارتفاع قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ بالنسبة لجميع الأبعاد والمقياس ككل، حيث تراوحت قيم معاملات ثبات الأبعاد بين (٠.٧٤٧-٠.٨٠٣)،

في حين بلغت قيمة ثبات المقياس ككل (٠,٨٩٤)؛ مما يشير إلى أن مقياس الصدمة المنتقلة علي قدر مناسب من الثبات.

٢- طريقة التجزئة النصفية: Split Half method

تم تقدير ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية على عينة قوامها (٣٠) من الأخصائيين النفسيين العاملين في مراكز ومؤسسات الإرشاد النفسي والصحة النفسية في محافظة أسوان، التي تعتمد على فكرة تطبيق الاختبار مرة واحدة على عينة واحدة ثم تجزئة الاختبار إلى جزأين فقط؛ بحيث يتكون الجزء الأول من الدرجات الفردية للاختبار ويتكون الجزء الثاني من الدرجات الزوجية للاختبار (مهدى القصاص، ٢٠٠٧، ٣٣٠)، حيث تم احتساب المجموع الكلي لدرجات العبارات الفردية، وكذلك احتساب المجموع الكلي لدرجات العبارات الزوجية، ثم عمل ارتباط بين النصفين فكان مقداره (٠,٦٧٨) وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان-براون (Spearman-Brown) أصبح (٠,٨٢٦)، كما تم حساب ثبات العوامل، وجدول (٣) التالي يوضح هذه النتائج.

جدول (٣)

معاملات التجزئة النصفية لثبات كل بُعد من أبعاد مقياس الصدمة المنتقلة والمقياس ككل والتصحيح (ن= ٣٠)

م	الأبعاد	معامل التجزئة النصفية	معامل التصحيح Spearman-Brown	Guttman
١	السلوك	٠,٥٧١	٠,٧١٩	
٢	المشاعر	٠,٦٢٩	٠,٧٨١	
٣	الأداء الوظيفي	٠,٥٦٧		٠,٧١١
٤	العلاقات الشخصية	٠,٥٨٨	٠,٧٤٦	
	القيم والمعتقدات الشخصية	٠,٥٩٣	٠,٧٣٨	
معامل الارتباط الكلي للمقياس		٠,٦٧٨	٠,٨٢٦	

** دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يوضح جدول (٣) ارتفاع قيمة معامل ثبات التجزئة النصفية بالنسبة لجميع الأبعاد والمقياس ككل، حيث تراوحت قيم معاملات ثبات الأبعاد بين (٠,٧١١-٠,٧٨١)، في حين بلغت قيمة ثبات المقياس ككل (٠,٨٢٦)؛ مما يشير إلى أن مقياس الصدمة المنتقلة على قدر مناسب من الثبات.

٣- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار: Test-Retest

تم حساب ثبات مقياس الصدمة المنتقلة الإخصائيين النفسيين من خلال إعادة تطبيق المقياس على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية بفاصل زمني ثلاثة أسابيع، وتم استخراج معاملات الارتباط بين أفراد العينة باستخدام معامل الارتباط (Pearson)؛ وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (٠,٠١)؛ مما يشير إلى أنَّ المقياس يعطي نفس النتائج تقريبًا إذا استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة، وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

معاملات الثبات لمقياس الصدمة المنتقلة الاختبار وإعادة الاختبار (ن=٣٠)

م	البعد	معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني	مستوى الدلالة
١	السلوك	٠,٧٦٢	٠,٠١
٢	المشاعر	٠,٨١٧	٠,٠١
٣	الأداء الوظيفي	٠,٨٤٣	٠,٠١
٤	العلاقات الشخصية	٠,٨١٢	٠,٠١
٥	القيم والمعتقدات الشخصية	٠,٨٥٩	٠,٠١
	معامل الارتباط الكلي للمقياس	٠,٨٩١	٠,٠١

يوضح جدول (٤) ارتفاع قيمة معامل ثبات إعادة الاختبار بالنسبة لجميع الأبعاد والمقياس ككل، حيث تراوحت قيم معاملات ثبات الأبعاد بين (٠,٧٦٢-

٠,٨٥٩)، في حين بلغت قيمة ثبات المقياس ككل (٠,٨٩١)؛ مما يشير إلى أن مقياس الصدمة المنتقلة علي قدر مناسب من الثبات.

ثانيًا- صدق المقياس: Scale Validity

ويقصد به قدرة أداة القياس المستخدمة في قياس ما ينبغي أن تقيسه، واعتمدت الباحثة في حساب الصدق لمقياس الصدمة المنتقلة على

١- صدق المقارنة الطرفية:

ويقصد به قدرة المقياس على التمييز بين المستويات المختلفة للظاهرة، ويتم ذلك من خلال حساب الإرباع الأعلى لنسبة ٢٧% من الأخصائيين النفسيين الحاصلين على أعلى الدرجات على مقياس الصدمة المنتقلة، وأطلق عليها المجموعة العليا، وحساب الإرباع الأدنى لنسبة ٢٧% من الأخصائيين النفسيين الحاصلين على أدنى الدرجات على نفس المقياس وسميت بالمجموعة الدنيا، حيث إن هذه النسبة تعطي أنسب حجم وأعلى تمايز ممكن، فأصبح عدد الأخصائيين النفسيين في كل مجموعة (٩) أخصائيين نفسيين، ولمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا في مجموع درجات عبارات المقياس، تم استخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney (U) لعينتين مستقلتين باستخدام متوسط الرتب ومجموع الرتب، وجاءت النتائج كما بجدول (٥) التالي:

جدول (٥)

الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على مقياس الصدمة المنتقلة (ن=٣٠)

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل (U)	قيمة Z	مستوى الدلالة
العليا	٩	١٤	١٢٦	صفر	٣,٥٨٠-	٠,٠١
الدنيا	٩	٥	٤٥			

دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما يشير إلى أن المقياس صادق بصورة مقبولة.

ثالثًا– الاتساق الداخلي: Internal Consistency

يستخدم صدق الاتساق الداخلي للمقياس لاختبار مدى تماسك مفرداته، ويقاس باستخدام معامل الارتباط بين درجة العبارة الواحدة والدرجة الكلية للمقياس، وبين درجة العبارة الواحدة والدرجة الكلية للبُعد الذي يتضمنها من ناحية ثانية، ثم معامل الارتباط بين أبعاد المقياس المختلفة وبعضها بعض والدرجة الكلية للمقياس من ناحية ثالثة، وجداول (٦)، (٧)، (٨) توضح هذه الارتباطات:

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٤٦٧	١١	**٠,٣٨٦	٢١	**٠,٤١٣	٣١	**٠,٥٧٦	٤١	**٠,٢٩٧
٢	**٠,٣٦١	١٢	**٠,٥١٣	٢٢	**٠,٦٦٢	٣٢	**٠,٣٣٥	٤٢	**٠,٤٥١
٣	**٠,٥٩٧	١٣	**٠,٥٧٦	٢٣	**٠,٥٩٠	٣٣	**٠,٦٠٤	٤٣	**٠,٢٨٩
٤	**٠,٤١٦	١٤	**٠,٦٥١	٢٤	**٠,٦٣٥	٣٤	**٠,٦١٧	٤٤	**٠,٣٧٩
٥	**٠,٣٠٨	١٥	**٠,٣٠٤	٢٥	**٠,٥٠٤	٣٥	**٠,٥٩٢	٤٥	**٠,٦٠٠
٦	*٠,٢٠٦	١٦	**٠,٢٥٨	٢٦	**٠,٢٨٩	٣٦	**٠,٣٤١	٤٦	**٠,٣٢٦
٧	**٠,٣٥١	١٧	**٠,٥١٣	٢٧	**٠,٥٥٥	٣٧	**٠٧٣٧	٤٧	**٠,٦٥٥
٨	**٠,٦٥١	١٨	**٠,٦٠٣	٢٨	**٠,٦٦٨	٣٨	**٠,٤٢٤	٤٨	**٠,٤٢٩
٩	**٠,٤٩١	١٩	**٠,٦٤٣	٢٩	**٠,٧٠٩	٣٩	**٠,٣٧٣	٤٩	**٠,٣٤٧
١٠	**٠,٦٠٤	٢٠	**٠,٦٦٣	٣٠	**٠,٧٠٤	٤٠	**٠,٤١٥	٥٠	**٠,٦٣٥

** دالة عند مستوى (٠,٠١)　　* دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من جدول (٦) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس ككل موجبة ودالة إحصائيًا سواءً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) أو (٠,٠٥)؛ مما يدل على اتساق العبارات مع الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي يتضمنها

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
السلوك		المشاعر		الأداء الوظيفي		العلاقات الشخصية		القيم والمعتقدات الشخصية	
١	٠,٤٧٦**	٢	٠,٥٠٣**	٣	٠,٦٢٤**	٤	٠,٥٧٢**	٥	٠,٣٩٠**
٦	٠,٤٢٤**	٧	٠,٤٢٩**	٨	٠,٦٤٥**	٩	٠,٦٦٢**	١٠	٠,٦٤٦**
١١	٠,٣٩١**	١٢	٠,٤٧٤**	١٣	٠,٥٧٩**	١٤	٠,٧٢٩**	١٥	٠,٤٤٦**
١٦	٠,٤٦٢**	١٧	٠,٦٨٢**	١٨	٠,٦٥٤**	١٩	٠,٦٩٤**	٢٠	٠,٧٤٧**
٢١	٠,٣٣٥**	٢٢	٠,٦٥١**	٢٣	٠,٠٦٩٨**	٢٤	٠,٦٤٢**	٢٥	٠,٥٩٦**
٢٦	٠,٢٣٧**	٢٧	٠,٦٢٧**	٢٨	٠,٧٠٤**	٢٩	٠,٦٧٠**	٣٠	٠,٧٨٤**
٣١	٠,٢٢١*	٣٢	٠,٣١٩**	٣٣	٠,٧٣٩**	٣٤	٠,٦٧٣**	٣٥	٠,٦٠٩**
٣٦	٠,٣٩٣**	٣٧	٠,٣٩٩**	٣٨	٠,٣٨٥**	٣٩	٠,٢٣٨**	٤٠	٠,٢٦١*
٤١	٠,٢٩١**	٤٢	٠,٤٥٦**	٤٤	٠,٤٤٤**	٤٥	٠,٥٥٧**	٤٥	٠,٦٢٢**
٤٦	٠,٣٨٣**	٤٧	٠,٥٢٦**	٤٨	٠,٥٨٥**	٤٩	٠,٤١٠**	٥٠	٠,٧٢٠**

** دالة عند ٠,٠١ * دالة عند ٠,٠٥ // غير دالة

يتضح من جدول (٧) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه كانت موجبة ودالة إحصائيًا سواءً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) أو عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)؛ مما يدل على اتساق جميع العبارات مع الأبعاد التي تنتمي إليها.

جدول (٨)

مصفوفة الارتباطات بين الدرجة الكلية للمقياس ككل والدرجة الكلية لكل بُعد من الأبعاد

المقياس وأبعاده	السلوك	المشاعر	الأداء الوظيفي	العلاقات الشخصية	القيم والمعتقدات الشخصية
السلوك	١				
المشاعر	٠,٣١٠**	١			
الأداء الوظيفي	٠,٣٥٢**	٠,٤٦١**	١		
العلاقات الشخصية	٠,٣٦٢**	٠,٥١٠**	٠,٣٧٦**	١	
القيم والمعتقدات الشخصية	٠,٣١١**	٠,٥٨٤**	٠,٥٣٧**	٠,٤٨٩**	١
المقياس ككل	٠,٤٣٧**	٠,٨٣٦**	٠,٨٨٥**	٠,٨٤١**	٠,٨٨٦**

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

قامت الباحثة بحساب مصفوفة الارتباطات البينية بين الأبعاد الخمسة المكونة للمقياس، للتعرف على مدى الارتباط بين الأبعاد وبعضها بعض، وللتأكد من استقلالها، وعدم تعلق بعضها ببعض، ولاختيار أقلها ارتباطًا لضمان شمولية المقياس للموضوع المراد قياسه؛ لذا قبلت الباحثة الأبعاد التي تحقق معاملات ارتباط تقل عن (٠,٧)، فمعامل الارتباط الذي يساوي أو يزيد عن (٠,٧) يدل على علاقة قوية وأكيدة بين الأبعاد، وبالتالي يشير إلي وجود تداخل بين تلك الأبعاد؛ مما يتطلب القيام بحذف إحداها.

ويتضح من جدول (٨) أن معاملات الارتباط بين كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠,٣١٠، ٠,٥٨٤)، وهي قيم موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١)؛ مما يدل على أن كل بُعد من أبعاد المقياس له علاقة ارتباطية بالدرجة الكلية للمقياس.

ومن خلال الجداول (١٠-١١-١٢) يتضح أن جميع عبارات المقياس مرتبطة مع الأبعاد التي تنتمي لها ارتباطًا دالاً إحصائيًا سواءً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، أو عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وأن جميع أبعاد المقياس مرتبطة بالدرجة الكلية للمقياس

ارتباطًا دالاً إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى تمتع عبارات وأبعاد المقياس ككل بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي.

رابعًا– المعايير:

تسمح الدرجات المعيارية بإجراء مقارنة بين درجات الفرد في المقياس ودرجات الأفراد الآخرين على نفس المقياس، ويتم التعبير عن الدرجات المعيارية بوحدات الانحراف المعياري التي ترمز إلي بُعد الدرجة عن متوسط أداء العينة، وقد تم حساب المتوسط وبلغت قيمته (١٣١,٨١)، والانحراف المعياري وبلغت قيمته (٢٣,٥٠٥)، ثم تم حساب الدرجة المعيارية من النوع Z من المعادلة التالية:

$$\text{الدرجة المعيارية (Z)} = \left(\frac{\text{الدرجة – المتوسط (م)}}{\text{الانحراف المعياري}}\right) \times ١٠ + ١٠٠$$

حيث يكون المتوسط المعياري للعينة المعيارية= ١٠٠، وقيمة الانحراف المعياري= ١٠، يوضح جدول (٩) التالي الدرجات الخام والدرجات المعيارية من النوع Z .

جدول (٩)

الدرجات الخام والدرجات المعيارية من النوع Z الأخصائيين النفسيين (ن= ٣٠)

الدرجة الخام	الدرجة المعيارية من النوع Z	الدرجة الخام	الدرجة المعيارية من النوع Z
٩٩	٨٦	١٢٩	٩٩
١٠٠	٨٧	١٣٣	١٠١
١٠٧	٩٠	١٣٤	١٠٢
١٠٨	٩٠	١٣٥	١٠٢
١١٤	٩٣	١٣٧	١٠٣
١١٥	٩٣	١٣٩	١٠٤
١١٦	٩٤	١٤٣	١٠٦
١١٧	٩٤	١٤٤	١٠٦
١١٨	٩٥	١٥٢	١١٠
١٢٠	٩٥	١٥٥	١١١
١٢١	٩٥	١٥٦	١١٢
١٢٥	٩٨	١٨٦	١٢٥
١٢٨	٩٨	١٩٦	١٢٧

وبناءً على ما سبق فقد حددت الباحثة ثلاثة مستويات للصدمة المنتقلة، وذلك بناءً على الدرجات الخام والدرجة المعيارية من النوع Z كما يلى في جدول (١٠).

جدول (١٠)

الدرجات الفاصلة لتحديد مستويات الصدمة المنتقلة

الدرجة الكلية الخام	**الدرجة المعيارية من النوع Z**	**مستويات** الصدمة المنتقلة
أقل من ٨٣	أقل من ٨٩ درجة	منخفض
٨٣ -١٦٧	من ٨٩- ١١٣ درجة	متوسط
١٦٧-١٩٦	أكثر من ١١٣ درجة	مرتفع

خامسًا:الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تم استخدام برنامج (SPSS V. 25) لمعالجة بيانات الدراسة، وتم استخدام الإحصائية التالية:

١- معامل ارتباط بيرسون (Person).

٢- اختبار "T. test" لعينتين مستقلتين.

٣- اختبار تحليل التباين الأحادي One way ANOVA.

٤- تحليل الانحدار البسيط .

ملحق(أ) مقياس الصدمة المنتقلة في صورته النهائية

م	العبـــــــارات	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا
١	أتعرض في عملي لمواد وتفاصيل مؤلمة.					
٢	أشعر بالحزن جراء الاستماع لقصص ومواقف العميل.					
٣	أشعر بالاكتئاب بسبب طبيعة عملي.					
٤	أتجنب التعامل مع مرضى مصابي الصدمات النفسية.					
٥	أشعر بالإحباط عند التفكير في المستقبل.					
٦	أتعامل مع عملاء يعانون من الصدمات النفسية.					
٧	بسبب كثرة الحالات الصادمة التي اتعامل معها أشعر أني أقل تعاطفًا مع عملائي.					
٨	كان لطبيعة عملي دور كبير في اتخاذي اختيارات خاطئة في حياتي المهنية.					
٩	قل اهتمامي بالتواجد مع الآخرين.					
١٠	منذ ممارسة مهنتي أصبحت أدرك أن العالم مكانًا غير آمنًا كما كنت					

م	العبـــــــــارات	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا
	أعتقد.					
١١	أشاهد صور ومقاطع فيديو تحتوي على مواد صادمة.					
١٢	سبق أن شعرت بالخدر عاطفيًا.					
١٣	أصاب بالإرهاق من عبء العمل.					
١٤	أتجنب الأشخاص التي تذكرني بعملي وعملائي.					
١٥	أمتلك معتقدات ومبادئ تدعمني في مواجهة الأزمات.					
١٦	أستمع إلى قصص أحداثها صادمة للعملاء.					
١٧	أشعر كأني أعيش في الصدمة التي مر بها عملائي.					
١٨	أقع تحت ضغط كبير من مسئوليات العمل التي لا تنتهي.					
١٩	أتجنب الأماكن التي تذكرني بعملي وعملائي.					
٢٠	أجد صعوبة في أن أظل إيجابيًا بالنظر لما أقابله في عملي.					
٢١	أتغاضى عن التفكير في أحداث العملاء المؤلمة عند الرجوع للمنزل.					
٢٢	كنتيجة لعملي تراودني أفكار مخيفة.					
٢٣	أشعر برغبة في تغيير مجال عملي.					
٢٤	أجد صعوبة في الفصل بين حياتي الشخصية وحياتي المهنية.					
٢٥	أنا سعيد لأنني إخترت هذه المهنة.					
٢٦	أكمل يومي دون تعب أو إرهاق.					
٢٧	بسبب عملي كأخصائي نفسي تغمرني مشاعر من التوتر حول الكثير من الأشياء.					
٢٨	تعرضي للصدمات النفسية في السابق يؤثر على تعاملاتي مع العملاء.					
٢٩	يؤثر العمل بشكل سلبي على حياتي الشخصية.					
٣٠	أجد نفسي غير قادر على قبول الواقع الذي أعيش فيه.					
٣١	أعاني من صعوبات في التركيز عند التعامل مع عملاء الصدمات النفسية.					
٣٢	أشعر بالقدرة على إحداث تغيرات إيجابية من خلال عملي.					
٣٣	أجد صعوبة في الالتزام بالحدود المهنية بيني وبين العملاء.					
٣٤	أفقد قدرتي على الانتباه مع أصدقائي والمقربين مني.					
٣٥	كان للعمل دور كبير في اتخاذي قرارات سيئة في حياتي الشخصية.					
٣٦	أجاهد لحل مشكلات العميل أثناء جلساتي العلاجية معه.					
٣٧	تتملكني مشاعر جيدة تجاه ما أقدمه من خدمات إرشادية.					
٣٨	أتعاطف مع المشكلات الخاصة بالعملاء.					
٣٩	أتحلى بالصبر في التعامل مع زملاء العمل.					
٤٠	أعتقد أني أقوم بالمطلوب مني بشكل جيد.					
٤١	أهتم بالرعاية الذاتية الجسدية كـ (الراحة، التغذية، والرياضة وغيرها).					
٤٢	أشعر بالتردد عند اتخاذ قرارات بشأن العملية العلاجية لعملائي.					
٤٣	اتحاشى التعرف على تفاصيل الأحداث الصادمة من العميل.					

م	العبـــــــــارات	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا
٤٤	أتمتع بدعم ومساندة اجتماعية من خارج العمل.					
٤٥	أشك في صحة معتقداتي والمبادئ التي أومن بها.					
٤٦	أشارك في أنشطة إجتماعية خارج إطار العمل.					
٤٧	أشعر بالاكتئاب بسبب طبيعة عملي.					
٤٨	أتجنب التعامل مع مرضى مصابي الصدمات النفسية.					
٤٩	أحرص على أقامة علاقات اجتماعية جديدة.					
٥٠	أتوقع حدوث أشياء سيئة.					

المراجع والمصادر

أبو عاذرة،إيمان على عودة.(٢٠١٨).الصدمة المنتقلة وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى الأخصائيين العاملين في مراكز الصحة النفسية في عزة.كلية التربية.الجامعة الإسلامية.غزة.

ثابت،عبد العزيز.(١٩٩٨).الخبرات الصادمة وتأثيرتها النفسية و الاجتماعية على الأطفال الفلسطينيين، مقدم لبرنامج غزة للصحة النفسية.

ثابت،عبد العزيز.(٢٠٠٧). الصدمات النفسية للاحتلال وأثرها على الحزن وكرب ما بعد الصدمة لدى الأطفال في قطاع غزة، مجلة شبكة العلوم النفسية،ع(١٣).

السراج،إياد.(٢٠٠١). الصدمات النفسية التي تعرض لها الأطفال خلال انتفاضة الأقصى،غزة برنامج الصحة النفسية.

قوته،سمير و اخرون.(٢٠١١).المرونة النفسية للأطفال الذين تعرضوا للعنف السياسي،دراسة ميدانية،برنامج غزة للصحة النفسية،غزة،فلسطين.

Asberry, F. (2022). Factors Impacting Vicarious Traumatization in Metropolitan Law Enforcement Officers (Doctoral dissertation, Walden University).

Bride, B. E. (2007). Prevalence of secondary traumatic stress among social workers. Social work, 52(1), 63-70.

Canfield, J. (2008). Secondary traumatization, burnout, and vicarious traumatization.

Catanese, S. A. (2010). Traumatized by association: The risk of working sex crimes. Fed. Probation, 74, 36.

Demchak-Buotte, M. A. (2021). Vicarious Traumatization and Vicarious Resilience in Mental Health Professionals: An Investigation of Group Differences (Doctoral dissertation, Walden University).

Dutton, M. A., & Rubinstein, F. L. (1995). Working with people with PTSD: Research implications. Compassion fatigue: *Coping with secondary traumatic stress disorder in those who treat the traumatized*, 82-100.

Figley, C. R. (Ed.). (1995). *Compassion fatigue: Coping with secondary traumatic stress disorder in those who treat the traumatized* (No. 23). Psychology Press.

Jenkins, S. R., & Baird, S. (2002). Secondary traumatic stress and vicarious trauma: A validational study. *Journal of Traumatic Stress: Official Publication of The International Society for Traumatic Stress Studies*, *15*(5), 423-432.

Joinson, C. (1992). Coping with compassion fatigue. Nursing, *22*(4), 116-118.

Klarić, M., Kvesić, A., Mandić, V., Petrov, B., & Frančišković, T. (2013). Secondary traumatisation and systemic traumatic stress. *Psychiatria Danubina*, 25(suppl 1), 29-36.

Li, Z., Ge, J., Yang, M., Feng, J., Qiao, M., Jiang, R., ... & Yang, C. (2020). Vicarious traumatization in the general public, members, and non-members of medical teams aiding in COVID-19 control. *Brain, behavior, and immunity*, 88, 916-919.

Pearlman, L. A., & McKay, L. (2008). Understanding and addressing vicarious trauma. *Headington institute*.

Pfeifer, B. (2022). Vicarious Trauma: Implications for Mental Health Professionals (Doctoral dissertation, California Southern University).

Rizkalla, N., & Segal, S. P. (2020). Refugee trauma work: Effects on intimate relationships and vicarious posttraumatic growth. *Journal of Affective Disorders*, 276, 839-847.

Rodrigo,! W.D.!(2005) .! Conceptual!dimensions!of ! compassion!fatigue! and ! vicarious ! trauma. Master's !Thesis,! Simon!Fraser!University

Tunç Aksan, A., Gündüz, B., & Yildiz, M. C. (2022). Effect of Self-Efficacy on Vicarious Trauma and Resiliency in School Counsellors in Turkey. *International Journal for the Advancement of Counselling*, 44(1), 145-163.

Van Hook, M. & Rothenberg, M. (2009). Quality of life and compassion satisfaction/fatigue and burnout in child welfare workers: A study of the child welfare workers in community based care organizations in central Florida. Social Work and Christianity, 36(1), 36-54. Retrieved from: PsycINFO

Watts, M., & McAfee, M. (2021). VICARIOUS TRAUMA AND IMPLICATIONS FOR SOCIAL WORK STUDENTS.